بحجة ٭ تمهيد وانما اختلفوا في جواز اللعن على يزيد
بن معاوية حتى ذكر في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي اللعن عليه
اي على يزيد ولا على الحجاج لان النبي عليه السلام نهى عن لعن
المصلين وعن لعن من كان من اهل القبلة فان قيل هل يجوز
لعنة يزيد لكونه قاتل الحسين او امر به قلنا هذا لم يثبت اصلا ولا يجوز
ان يقال انه قتله أو امر به فانه لم يثبت فضلا عن اللعن ولانه لا يجوز
نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق بل يجوز ان يقال قتل ابن ملجم عليا
رضي الله عنه وقتل ابولؤلؤ عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت متواترا وبالجملة
ففي لعنة الاشخاص خطر ولا خطر في السكوت عن لعن ابليس فضلا عن
غيره ٭ احياء العلوم فان قيل ما نقل من لعن النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض من اهل القبلة يخالف ما ذكر من نهيه عليه السلام عنه فالتوفيق
بينهما فاجاب بقوله وما نقل من النبي عم من اللعن لبعض من
اهل القبلة فلما انه اي النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من احوال الناس
بيان ما في ما هو رمز فلعله كان منافقا هذا ان كان الملعون معينا واما
اذا كان غير معين فقد قيل انه يجوز اللعن عليه لقوله عليه السلام لعن
الله الواصلة والمستوصلة لان ذلك ليس يلعن على احد في الحقيقة
بل هو نهي عن الفعل الذي رتب اللعن عليه ٭ ابو ورد يقال هذا
انما

هذا انما يتم في الاشخاص واما في الانواع كآكل الربوا وشارب الخمر فلا لانه يعلم
من ترتيب اللعن على الوصف انه مناط الحكم ٭ عصام هذا بعينه مفهوم ما قبله
ما لا يعلم غيره والضمير البارز في يعلمه عائد الى ما والضمير في غيره راجع الى النبي
عليه السلام يعني يحتمل ان يكون الشخص الذي لعن النبي عليه السلام لم يكن
مؤمنا بل منافقا وبعضهم اي العلماء اطلقوا اللعن عليه اي على يزيد
بن معاوية لما انه كفر حين امر بقتل الحسين راضيا مستبشرا به رضي الله عنه
واتفقوا اي العلماء والواو للحال على جواز اللعن على من قتله او امر به اي بقتله
او اجازه اي اجاز قتله ورضي به اي بقتله والحق ان رضا يزيد بقتل
الحسين رضي الله عنه واستبشاره بذلك اي استبشار يزيد بالقتل
واهانته اي اهانة يزيد اهل بيت النبي عليه السلام مما تواتر معناه
فان قيل قد مر ان ذلك لم يثبت كما في احياء العلوم فكيف يتواتر ما لم يثبت
قلنا قد تواتر ان يزيد ارسل الجند على الحسين فقتلوه واهانوا اهل
بيت النبي عليه السلام فكون الامير آمرا وراضيا بما فعل جنده لخصم يلي
عند العقل فالقول بعدم الرضاء من حسن الظن لاهل القبلة ٭ رضدن
افندي من قوله قد تواتر كانه ثبت بطريق التواتر لا بطريق الرواية في كتب
الحديث وان كان تفاصيلها احادا فنحن لا نتوقف في شانه اي في شان
يزيد وفي قوله فنحن لا نتوقف في شانه بناء على ما قال الغزالي في الاحياء
في لعن الاشخاص من خطر فليجتنب فلا خطر في السكوت عن لعن ابليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)